

الروحية الحديثة
وموقف الإسلام العقدي منها

Islam's doctrinal position on modern spirituality

م. د. محمد صبار طه
مدريرية الوقف السنّي - فرع الأنبار
mo177m@yahoo.com
07811881161

الملخص

تكمن مشكلة الروحية الحديثة أنها من الدعوات الهدامة التي تهدف إلى النيل من عقائد الأديان السماوية ولا سيما الدين الإسلامي الناسخ لكل الأديان، من خلال التشكيك في العقيدة والتحليل من الإيمان بالله، وتهدف إلى التبشير بدين جديد، حيث تدّعي أنها تستحضر أرواح الأموات بطريقة وإسلوب علمي حديث. وقد استخدم البحث منهج استقراء النصوص التي تناولت الموضوع والمنهج التحليلي النقدي، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن حقيقة الروحية وجذورها التاريخية، ودراسة أبرز أفكارها ومعتقداتها، ودراسة ونقد الموقف الإسلام العقدي من هذه الأفكار والعقائد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الروحية الحديثة لها جذورها تاريخية من ناحية تحضير الأرواح، لكنها تربطه بأسلوب علمي بالعصر الحاضر كما تدعي، وتهدف الحركة إلى محاربة العقيدة الإسلامية من خلال أفكارها ومعتقداتها، وأن دعوى عملية تحضير الأرواح التي تدعيها هي مخالفة للشرع والعقل السليم ولا يعتقد بها إلا من غفل عن حقائق الغيب، وأن الأرواح تعد من علوم الغيب التي لا يمكن التواصل معها وليس لأحد القدرة على التحكم بها. وأن هذه الأرواح المحضرة هي أرواح الشياطين والجن. وأن الموقف العقدي من هذه الأفكار والمعتقدات تضاد وتخالف المسائل العقدية الإسلامية.

الكلمات الافتتاحية: موقف، الإسلام، العقدي، أفكار، معتقدات، الروحية الحديثة.

Abstract:

The problem with modern spirituality is that it is one of the damaging requests that aims to undermine the beliefs of the heavenly religions, specifically the Islamic religion that abrogates all religions, through questioning the belief and degrading belief in Almighty Allah, and aims to preach a new religion, as it claims to conjure the spirits of the dead persons in a modern scientific way. The research used the inductive method analyze texts that dealt with the topic and the critical analytical method. The study aims to reveal the truth of spirituality and its historical roots, study the of the most prominent ideas and beliefs, and the study and the criticism of the Islamic doctrinal position on these ideas and beliefs. The results of the study revealed that modern spirituality has historical roots in terms of preparing spirits, but it links it with a scientific method to the present era, as it claims. This movement aims to fight the Islamic doctrine through its ideas and beliefs, and that the claim of preparing spirits that it claims is in contrary to Sharia and sound reasoning and is only believed by those who ignore the truths of the unseen facts, and that spirits are considered among the Unseen sciences that cannot be communicated with and no one has the ability to control. These prepared spirits are the spirits of devils. The doctrinal position on these ideas and doctrines contradicts Islamic doctrinal issues.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد ..

من البديهيات عند أهل السنة والجماعة أن الروح من الأمور الغيبية التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها ومعرفة حقيقتها وما يتعلق بها، يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(١). لذا فلا يصح الخوض فيها إلا بدليل شرعي معتبر، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾^(٢). وبناءً على ذلك قام علماء أهل السنة والجماعة من المتقدمين والمتأخرين بالتصدي لكل الأفكار الضالة والمنحرفة التي تخالف وتضاد العقيدة الإسلامية، التي ليس هل أصل وأساس في الدين الإسلامي، ومن بين الموجات الضالة التي شغلت الكثيرين منذ مطلع القرن العشرين بما يسمى «بالروحية الحديثة»، التي تبني أفكارها ومعتقداتها على استحضر أخبار الماضي بشخصه وحوادثه وما يتعلق به، وربطه بالحاضر والمستقبل من خلال ادعائهم استحضر الأرواح وحصرها وتحديد حقيقتها، وينكرون جميع الأديان السماوية ولا سيما الدين الإسلامي، وما يتعلق بها من معتقدات ونكران جميع الأوامر والنواهي وما جاء به المرسلون، وقد اجتذبت هذه الأفكار الهدامة بعضاً من المثقفين وغيرهم؛ لكون هذه الأفكار ألبسوها لباس العلم وحاولوا إضفاء الصبغة العلمية الحديثة على أفكارها ومبادئها، فأطلقوا عليها تسمية «الروحية الحديثة»، ونتيجة لرواج هذه الحركة في البلاد الإسلامية وما يتعلق بها من تحضير الأرواح الذي يمارسه الكهنة والدجالين، لذا ارتأيت دراسة هذا الموضوع لتعلقه بالعقيدة الإسلامية وسوف يكون البحث: «موقف الإسلام العقدي من الروحية الحديثة».

مشكلة البحث:

يعالج البحث أهم القضايا التي تمس العقيدة الإسلامية، وهي أدعاء أصحاب الروحية الحديثة تواصلهم مع أرواح الموتى من خلال إضفاء الصبغة العلمية الحديثة على مبادئها وتسميتها بالروحية الحديثة، الأمر يفتح باباً من أبواب الشر، ويمس أحد جوانب أصول الدين وهي مسألة الإيمان بالغيب.

(١) سورة الاسراء: الآية ٨٥.

(٢) سورة الجن: الآية ٢٦-٢٧.

أسباب اختيار الموضوع:

١. انخداع جماعة من الناس بدعوى الروحية الحديثة واستغلالهم.
٢. الاهتمام بالتصدي لمثل هذه الأفكار الهدامة والمنحرفة، والتحذير منها كونها تستتر بمسميات مختلفة وتلبسها بلباس العلم.

منهجية الباحث:

١. اعتماد المراجع والمصادر الاصلية والبحوث والدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع.
٢. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة مع ذكر أقوال أهل الحديث فيها من حيث الصحة والضعف، أما ان كان في الصحيحين فقد اكتفيت ببيان موضعه فيهما.
٣. العناية بالإملاء وقواعد اللغة وعلامات الترقيم.
٤. ترقيم الآيات وبيان سورها.
٥. الترجمة للأعلام غير المشهورين الواردة أسماؤهم في ثنايا البحث.
٦. تكون الخاتمة عبارة عن ملخص للبحث يعطي فكرة واضحة عما تضمنه البحث مع بيان أهم النتائج.

حدود البحث:

١. يقتصر البحث على دراسة مذهب الروحية الحديثة.
٢. تعلق موضوع البحث محددة في العصر الحديث.

هيكلية البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وخمسة مباحث:
المقدمة تشمل: إشكالية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهجية الباحث، وحدود البحث، وهيكلية البحث وفيها ما يلي:

المبحث الأول: تعريف الروحية الحديثة وجذورها التاريخية:

المطلب الأول: تعريف الروحية الحديثة.

المطلب الثاني: الجذور التاريخية للروحية الحديثة.

المبحث الثاني: تأسيس الروحية الحديثة.

المبحث الثالث: أفكارها ومعتقداتها.

المبحث الرابع: طريقة تحضير الأرواح.

المبحث الخامس: الموقف العقدي من الروحية الحديثة.

المبحث الأول

تعريف الروحية الحديثة وجذورها التاريخية

المطلب الأول: تعريف الروحية الحديثة

لا بد من تعريف مصطلح «الروح» عند العلماء قبل الولوج في تعريف الروحية الحديثة؛ لكونها بُنيت أفكارها ومعتقداتها الهدامة عليها.

أ. تعريف الروح: اختلف أهل المعرفة في تعريف الروح فمنهم من أمسك في الخوض في تعريفها مطلقاً، مُرجعاً ذلك الأمر إلى الله سبحانه وتعالى وحده، ومنهم من اجتهد في تعريفها لكنها تحتاج لإثباتها إلى أدلة معتبرة تؤيد تعريفاتهم، وممن ذهب إلى الاجتهاد في التعريف:

١. البغوي بقوله: «والروح جسم لطيف يحيا به الإنسان»^(١).

٢. القرطبي وقال: «الروح: جسم لطيف، أجرى الله العادة بأن يخلق الحياة في البدن مع ذلك الجسم، وحقيقته إضافة خلق إلى خالق، فالروح خلق من خلقه، أضافه إلى نفسه تشريعاً وتكريماً»^(٢).

٣. قال ابن القيم عن الروح: «أنه جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جنس نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد، وسريان الدهن في الزيتون، والنار في الفحم، فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف، بقي ذلك الجسم اللطيف مشابكاً لهذه الأعضاء، وأفادها من الآثار من الحسن والحركة والإرادة، وإذا فسدت هذه الأعضاء بسبب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها، وخرجت عن قبول تلك الآثار، فارقت الروح البدن وانفصلت إلى عالم الأرواح»^(٣).

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حقه، وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،

الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ٤ / ٤٨٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م: ١٠ / ٢٤.

(٣) الروح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٦ م: ١ / ٢٥٦).

أما تعريف مصطلح الروحية الحديثة: فهي دعوة هدامة مبنية على الشعوذة، تدّعي استحضار أرواح الموتى بأسلوب علمي وتهدف من ورائها إلى التشكيك في الأديان والعقائد كافة وتلبس لكل حالة لباسها وتبشر بدين جديد، ظهرت في بداية القرن العشرين في أمريكا وصلتها بالصهيونية العالمية، ثم انتشرت في العالمين العربي والإسلامي^(١). فمهما اختلفت التعريفات وتنوعت في محاولة الوصول إلى حقيقة الروح^(٢).

المطلب الثاني: الجذور التاريخية للروحية الحديثة:

إن مسألة مدعي استحضار أرواح الموتى لها جذور تاريخية قديمة جداً، إذ كانت بعض المجتمعات تعتقد أن أرواح الموتى تعود إلى الحياة بعد الموت بأشكال وأحوال مختلفة ومن هذه الديانات ما يأتي:

١. الشامانية: تُعد البدايات الأولى لفكرة تحضير الأرواح إلى الطقوس الشامانية وأصلها أنها ديانة وثنية لها طقوس سحرية متنوعة، ويعتقدون أن رهبانهم ينفعون ويضرّون في الأمور الكونية من دون الله، ويشفون لأتباعهم عند الأرواح الإلهية المهيمنة على حسب اعتقادهم^(٣).

٢. الهندوسية: وهي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند، وهي مجموعة من العقائد والتقاليد التي تشكلت منذ القرن الخامس ق.م إلى وقتنا الحاضر، وتضم القيم الروحية والخلقية، اتخذت عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله ولكل عمل أو ظاهرة إله. وتعتقد بتناسخ الأرواح فإذا مات الإنسان تنطلق منه الروح وتحل في جسد آخر على حسب عمله في حياته الأولى^(٤).

٣. الشنتوية: ديانة وضعية ظهرت في اليابان منذ قرون بعيدة، ولا زالت هي الدين الأصيل فيها، إذ بدأت بعبادة الأرواح، ثم انتقلت إلى عبادة قوى الطبيعة، ثم تطور إلى احترام الزعماء والأجداد والأبطال ثم تطورت بعد ذلك إلى عبادة الإمبراطور «الميكادو» الذي يعدونه من نسل

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ: ٨٣٦/٢.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ: ٨٧٦/٢.

(٣) المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، فوز بنت عبد اللطيف كردي، ٢٠١٥م، المملكة العربية السعودية: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، : ٥٢/١.

(٤) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، المملكة العربية السعودية: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ: ٧٢٨-٧٤٢٤/٢.

الآلهة، حسب زعمهم^(١).

٤. البوذية: هي فلسفة أخلاقية وضعية ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمنية في القرن الخامس قبل الميلاد، ثم انتحلت صبغة دينية، وبعد موت مؤسسها تحولت إلى طابع وثني، ومن معتقداتهم في الروح أنهم يقولون بتناسخ الأرواح؛ وذلك ناتج عن كفرهم باليوم الآخر، فهم يعتقدون أن من مات انتقلت روحه إلى مولود جديد وهكذا إلى ما لا نهاية، ويقولون بقانون الجزاء هو أن الروح تلقى جزاءها من نعيم أو شقاء أثناء تنقلها من جسم إلى جسم آخر عبر الأجيال^(٢).

(١) ينظر: موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ١٤٣٣هـ:

٢ / ١٤٥.

(٢) ينظر: رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ٢٠٠٩م، المملكة العربية السعودية: ٢٣/١.

المبحث الثاني

تأسيس الروحية الحديثة

على الرغم من وجود جذور تاريخية قديمة لتحضير الأرواح لكن لم يعرف مؤسس للروحية الحديثة التي نشأت في أوروبا وأمريكا، وأن الدعوة إليها قد نشطت وبدأت في استقطاب الأشخاص إليها في بداية القرن العشرين من قبل عدد من الشخصيات من أبرزهم ما يأتي^(١):

١. جيمس آرثر فندلاي^(٢).
٢. آلان كاردك^(٣).
٣. آثر كونان دويل^(٤).
٤. أدوين فردريك باروز^(٥).
٥. أجستوس دي مورجان^(٦).

(١) ينظر: الموسوعة الشاملة لمذهب الروحية الحديثة وتحضير الأرواح، علي بن سعيد العبيدي، ١٤٢٩هـ، الرياض: كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، بلا تاريخ: ٤٢٨-٤١٨/٢.

(٢) هو: جيمس آرثر فندلاي ولد (١٨١٦م-١٨٧٦م) وهو من قادة الروحية الحديثة في إنجلترا، وله مؤلفات منها: كتابه الدعوي المشهور لهذه الحركة: (على حافة العالم الأثري)، (الحياة بعد الموت تفسيرا وتفسيرا)، ومؤسس جمعية جلاسجو للبحث الروحي. ينظر: على حافة العالم الأثري: جيمس آرثر فندلاي، أحمد فهمي أبو الخير (١٩٣٨م)، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، بلا تاريخ: ١ / ١٢١.

(٣) هو: آلان كاردك (١٨٠٤-١٨٦٩): يعد من أبرز الفلاسفة في فرنسا في موضوع تحضير الأرواح، وكان عالماً تربوياً وطبيباً، إذ أنشأ مجلة أسماها (المجلة الروحية) وله مؤلفات في هذا الموضوع منها (كتاب الروح) وكتاب (تعريف بالظواهر الروحية) وكتاب (الوسطاء). ينظر: مطول الانسان روح لا جسد، الخلود، العقل، الاعتقاد، رؤوف عبيد، مصر: دار الفكر العربي، ط ٣، ١٩٧٣م: ١ / ٤٢٠.

(٤) هو: آثر كونان دويل (١٨٠٤م-١٨٦٤م) كان أديباً وطبيباً وله روايات قصصية، وكان له باعاً طويلاً في تجارب في الروحية لأكثر من ثلاثين عاماً، وله مؤلفات من أشهرها: (حافة المجهول)، ينظر: مطول الانسان روح لا جسد، الخلود، العقل، الاعتقاد، بلا تاريخ: ١ / ٣٦٣-٣٦٤.

(٥) هو: أدوين فردريك باروز Edwin Frederic Bowers، وهو من أبرز أساتذة علم الأعصاب في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز كتبه: (ظواهر حجرة تحضير الأرواح)، ويعد من غلاة المؤمنين بالروحية، ينظر: يسالونك عن الروح، حسن عبد الوهاب- محمود شلبي، مصر: مكتبة دار الآداب، بلا تاريخ: ٤٦.

(٦) هو: أجستوس دي مورجان، كان أستاذاً في جامعة لندن وسكرتير الجمعية الملكية الفلكية البريطانية، وله العديد من البحوث جمعها في مؤلف واحد بعنوان: (من المادة إلى الروح) وهو نتيجة تجارب في ظواهر الروح لمدة عشر سنين. كما ظهرت لها في أوروبا وأمريكا عدة مؤسسات مثل: (المعهد الدولي للبحث الروحي) في أمريكا و (جمعية

أما في العالم الإسلامي فظهر عدد من الشخصيات، وتحمسوا لهذا الفكر المنحرف ودعوا إليه ومن أبرزهم ما يأتي:

١. الأستاذ «أحمد فهمي أبو الخير أمين»^(١).

٢. د. «علي عبد الجليل راضي»^(٢).

٣. الشاعر «حليم دموس»^(٣).

مارليون الروحية) في بريطانيا. ينظر: الروح والخلود بين العلم والفلسفة، عبد العزيز جادو، مصر: دار المعارف، ١٩٧٣م: ٣٨.

(١) هو: أحمد فهمي أبو الخير، يعد مؤسس الروحية في مصر، وقد أسس: (الجمعية المصرية للبحوث الروحية)، كما وأصدر مجلة تعرف ب (مجلة عالم الروح) الناطقة باسم هذه الدعوة الهدامة المغرضة، إذ بدأ نشاطه وتحمسه لهذا الفكر منذ سنة ١٩٣٧م، وقام بترجمة كتابي «فندلاي» «وباورز» اللذين يدعوان إلى هذا الفكر المنحرف. ينظر: الروحية الحديثة في الثقافتين الغربية والشرقية، عصمت نصار، مصر: دار العلم، ١٩٩٩م: ٢٥.

(٢) هو: علي عبد الجليل راضي هو أحد رجال الروحية المشهورين ورئيس (جمعية الأهرام الروحية) وعضو جمعية العلاج الروحي العالمي، وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلم الروحي، ومؤلف كتاب: (مشاهداتي في جمعية لندن الروحية). ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠هـ، الطبعة: الرابعة، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، المملكة العربية السعودية: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بلا تاريخ: ٨٣٦-٨٣٧.

(٣) هو: حليم بن إبراهيم بن جرجس دموس ولد ونشأ في زحلة (لبنان) وسافر إلى البرازيل، وعاد إلى بلده. فشارك في تحرير جريدة (المهذب) واستوطن دمشق بعد الحرب العامة الأولى إلى آخر حياته. وتوفي في مستشفى الجامعة الأميركية، وكان يقصد الروح النصراني المشهور د. «داهش» وإسمه هو: «سليم موسى العشي»، إذ كان يرفعه إلى مقام النبوة وله مقالات تنشر في مجلة عالم الروح تحمل عنوان: «الرسالة الدهشية». ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م: ٢ / ٢٧٠.

المبحث الثالث

أفكارها ومعتقداتها

تتلخّص مزاعم وأفكار ومعتقدات الروحية الحديثة بما يأتي:

١. يدّعون بأنهم يحضرون أرواح الموتى من أجل استفتائهم في مشاكل الغيب ومعضلاته، وطلب المعونة منهم في علاج أمراض الأبدان والأنفس، وإرشادهم عن المجرمين والكشف عن مسائل الغيب والتنبؤ عن المستقبل^(١).
٢. يزعمون أن الوسيط في عملية تحضير الأرواح يسمع غير المسموع ويرى غير المنظور، ويتلقى الكتابة الواردة التلقائية، وله الإمكانية على التواصل عن بعد (التلثائي): ومعناه تلقي الأفكار من الغير دون تدخل الحواس الخمسة لدى الشخص، وهي مزاعم واهية وخرافية وشعوذة ظاهرة^(٢).
٣. لا يثبتون للرسول والأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلا الوساطة فقط؛ لذا فإنهم يدّعون أنه لا فرق بينهم وبين الأنبياء والرسول عليهم السلام غير هذه الوساطة^(٣).
٤. يتحكمون في جلسة تحضير الأرواح من الحضور من حيث الكم والنوع، ويكون فيها اختلاط النساء والرجال ويكونون متشابكي الأيدي، ويتخلل الجلسة أحياناً المعزوفات الموسيقية؛ والغرض منها صرف أذهان الحضور عن حقيقة ما يجري من خزعبلات، كما ويزعمون أن كل جلسة لها روح يحرسها^(٤).
٥. من أفكارهم المزعومة أن باستطاعتهم إلتقاط صور للأرواح التي أحضروها باستخدام الأشعة تحت الحمراء، ويقوم بالتقاطها وسطاء الجلسة فقط ولا يسمح لغيرهم، لكن لحد الآن

(١) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب بن علي عواجي، جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ٢١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٢/ ٨٩١-٨٩٥.

(٢) ينظر: الأساس في السنة وفقهها - العقائد الإسلامية، سعيد حوّي (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط ٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٢/ ٧٧٧.

(٣) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، لناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ: ٢/ ٨٣٧.

(٤) ينظر: الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها، محمد محمد حسين، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٠م:

لم يثبتوا ذلك^(١). كما يزعمون أن الأرواح تساعدكم في الكشف عن مرتكبي الجرائم، كما يدعون أن لهم القدرة في معالجة مرضى النفوس عن طريق هذه الأرواح. وكل هذه الدعاوي كاذبة لا يستطيعون إثباتها^(٢).

٦. ويعتقدون أن معجزات الأنبياء والمرسلين ما هي إلا ظواهر روحية كالتي تجري في غرف تحضير الأرواح، ويقولون أن بإمكانهم تكرار وإعادة معجزات الأنبياء، ويدعون أنهم بإمكانهم أن يفعلوا معجزات التي نسبت للمسيح عليه السلام، عن طريق الأرواح المستحضرة. وهذا الإدعاء محال إثباته^(٣).

٧. يرفضون الوحي للأنبياء والرسل عليهم السلام، ويقولون إنه ليس في الأديان ما يصح الاعتقاد به والركون إليه، ويسخرون من المتدينين من أتباع الأديان السماوية^(٤).

٨. يسعون لضمان سيطرة اليهود على مقدرات العالم؛ لتقوم دولتهم المزعومة على أنقاض الخراب الشامل^(٥).

٩. عملهم الأساسي منصَّب على زعزعة العقائد الدينية والمبادئ والمعايير الأخلاقية، وينادون ويصرحون بكل وضوح؛ بأنَّ الروحية هي الدين الجديد الذي يدعو إلى العالمية، كما يدعون إلى نبذ كل الأديان^(٦).

عند التأمل في أفكارهم ومعتقداتهم الروحية الحديثة يتبين أنها واهية ومتناقضة، بدليل أنهم لا يستطيعون إثباتها. فقد أعلنت «مجلة سينتفك أمريكي» عن جائزة مالية كبيرة لمن يثبت الحجة على صحة الظواهر الروحية التي يقولون بها، لكنها لا تزال تنتظر من يفوز بالجائزة، وكذلك الحال في الجائزة التي وضعها الساحر الأمريكي دنجر لنفس الغرض، وهذا أكبر دليل على بطلانها^(٧).

(١) ينظر: الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها: ١ / ٧٧.

(٢) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، بلا تاريخ: ٢ / ٨٣٧.

(٣) ينظر: عالم الجن والشياطين، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الكويت: مكتبة الفلاح، ط ٤، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ١ / ١١٠.

(٤) ينظر: الشرك في القديم والحديث، أبو بكر محمد زكريا، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١ / ٨٣٣.

(٥) ينظر: الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها، محمد محمد حسين، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٠م: ٣٨.

(٦) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: ٢ / ٨٩٤.

(٧) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: ٢ / ٨٣٧-٨٣٨.

المبحث الرابع

طريقة تحضير الأرواح

يدعي الروحيون في الروحية الحديثة أن روح الإنسان هي جسم مادي غير مرئي شفاف، وبإمكانهم استحضارها متى أرادوا ذلك، وأن أرواح الموتى بعد الموت يكونون في عالم الأحياء، وأنه يمكن التحدث مع الروح بعد خروجها من الجسد، ورؤيتها بواسطة شخص يكون عنده الاستعداد لذلك عند عملية تحضير الروح، إذ تستفيد الروح من هذا الاستعداد فتكلم الناس بعدة لغات يجهلون بها وتنبئهم عن أمور الحاضرين من أقاربها^(١).

وهناك طرق متعددة في طرق تحضير الأرواح عند دعائها نذكر منها ما يأتي:

١. **طريقة التنويم المغناطيسي:** يلجأ المنوم في هذه العملية إلى التأثير على الشخص الوسيط حتى ينام، وعند نوم الوسيط يأمره بالانتقال من المرحلة الاعتيادية في النوم إلى مرحلة النوم العميق، وهي مرحلة لا يسمع الوسيط فيها سوى صوت المنوم، وينفذ أمره بأن يستحضر الروح المعينة له من دون سائر الأرواح، بعد أن يتلو التعاويذ الخاصة بذلك التي تمنع الأرواح غير المعنية بأن تتدخل في الجلسة^(٢).

٢. **طريقة الفنجان والحروف الأبجدية:** بهذه الطريقة يقوم مدعي تحضير الأرواح بإعداد ورقة كبيرة على شكل دائرة عليها أحرف أبجدية، ويضع في وسطها فنجاناً مقلوباً، ثم يضع إصبعه (الشاهد) على قاعدة الفنجان ثم يقوم بتلاوة التعاويذ الخاصة بالجلسة، وبعد مدة قصيرة يتحرك الفنجان باتجاه الأحرف؛ بسبب تشنج عضلات اليد، فتجتمع هذه الحروف فتصبح كلمات وجمل^(٣).

٣. **طريقة السلة:** وتتلخص في هذه الطريقة بأن يثبت مدعي تحضير الروح قلماً في أسفل السلة، ثم يقرأ تعاويذ التحضير ويشعر حامل السلة من الحضور بثقل وبارتجاج في يديه وتنعكس الحركة على السلة، بعدها يبدأ القلم المثبت في السلة بالكتابة على الورق الموجود تحته^(٤).

(١) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة: ١ / ٤٩٤.

(٢) ينظر: السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة، إبراهيم كمال أدهم، لبنان: دار الندوة للطباعة والنشر والتوزيع،

١٩٩١م: ١٧١-١٧٤.

(٣) ينظر: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة: ٨١٤.

(٤) ينظر: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة، حنان عب عزيز عنزي، الكويت: وزارة قاف شئون لإسلام بلا

تاريخ: ٨١.

مما تقدم من طرق تحضير الأرواح المزعومة المختلفة، فقد كشف حقيقة دعوى تحضير الأرواح الباطلة الدكتور «محمد محمد حسين»^(١)، في كتابه «الروحانية الحديثة» وكان ممن خدع بهذه الشعوذة ومارس معهم طرقها زمناً طويلاً، وبعد أن تبين له غش وخداع هذه الممارسات هداه الله إلى الحق، وبين زيف وتخرص تلك الدعوى بعد أن توغل فيها ولم يجد فيها سوى الكذب والخرافات والدجل باستعمال المؤثرات النفسية والحيل العلمية الحديثة واستخدامهم الجن والشياطين فيها^(٢).

(١) هو: محمد محمد حسين: ولد في صعيد مصر العربية سنة ١٩١٢م، باحث في الأدب العربي، حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من جامع القاهرة، وله مؤلفات عديدة في اللغة والأدب والأفكار الهدامة والتاريخ ومن أبرزها: «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر» و«اتجاهات هدامة في الفكر العربي المعاصر» و«الإسلام والحضارة الغربية» و«حصوننا مهددة من الداخل». و«الروحانية الحديثة حقيقتها وأهدافها» توفي ١٩٨٢م. المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى، علي بن نايف الشحود، بلا تاريخ: ٤ / ١٦٢.

(٢) ينظر: الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ماليزيا: دار المعمور، بهانج،

١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م: ١ / ٣١٨.

المبحث الخامس

الموقف العقدي من الروحية الحديثة

إن دعوى ما تتبناه الروحية الحديثة من مظاهر وأفكار ومن دعوى تحضير الأرواح بطرق مختلفة هي باطلة من جميع الوجوه؛ لكونها تخالف العقيدة الإسلامية، وسنبين بطلانها بالأدلة الشرعية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، لذا سنتناول أبرز هذه دعاوى ومعتقدات الروحية الحديثة من الجانب العقدي وهي يأتي:

أولاً: دعوى تحضير الأرواح هي استعانة بالجن والشياطين

عملية تحضير الأرواح التي تدعي الروحية الحديثة استحضارها، في حقيقتها هي الاستعانة بالجن والشياطين من خلال تحضير قرين الإنسان المدعى تحضير روحه، وليست روح الإنسان الحقيقية، إذ يقوم هذا القرين بتقليد صوت المدعى تحضير روحه؛ لكونه على اطلاع كبير على أسراره وأحواله بحكم إقترانه له، والجن كما هو معلوم بمقدورهم فعل أكثر من ذلك^(١).

وقد تحدث الشيخ «أحمد عز الدين البيانوني - رحمه الله»^(٢)، عن تجربته التي خاضها مع أصحاب الروحية الحديثة لمدة طويلة في مدينة حلب السورية، كما بين ذلك في كتابه «الإيمان بالملائكة» في دعوى استحضار روح والده حيث لخصها بقوله: إن السر الخفي الذي تبين لي آنذاك، أن المستحضر ليس بالدي، ولكنه قرينه من الجن يقلد صوته ويتشبه بخصوصية من خصوصياته^(٣). أما الموقف العقدي من الاستعانة بالجن والشياطين في عملية الاستحضار:

فقد بينت نصوص القرآن الكريم بوجود قرين ملازم مع كل إنسان، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (٢٧) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ

(١) ينظر: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة - دراسة تحليلية: ٨٢٤.

(٢) هو: أحمد عز الدين ابن الشيخ عيسى بن حسن بن بكري بن أحمد البيانوني الحلبي. داعية ولد في حلب السورية، ١٩١٣م، وفيها نشأ وتلقى علمه، وهي ميدان علمه ونشاطه ودعوته، وله مؤلفات كثيرة في مجال الدين الإسلامي ومن أبرزها كتاب الإيمان بالملائكة، توفي سنة ١٩٧٥م. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٣) ينظر: الإيمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام، أحمد عز الدين البيانوني، سوريا: مطبعة السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ص ١٧٧.

قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ^(١). ومعنى القرين في هذه الآية الذي بينه ابن عباس رضي الله عنهما بقوله: قرينه شيطانه، وهو ما ذهب إليه الطبري في تفسيره^(٢). وذكر القرطبي: أن قرينه هنا هو شيطانه بغير اختلاف^(٣).

أما الروح فأنها من أمور الغيب التي اختص الله جل وعلا بعلمها، فلا يجوز الخوض فيها إلا بدليل شرعي معتبر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٤). فالروح «موجود مغاير لهذه الأجسام ولهذه الأعراض، لا يعرف حقيقته أحد ولا يدركه عقل مهما بلغ من الفهم والحكمة؛ لأنه من أمر الله وحده وله شأن كبير، مبهماً له وتاركاً تفصيله ليعرف الإنسان عجزه عن علم حقيقة نفسه مع العلم بوجودها»^(٥).

وما يروج له الدجالون من مدعي تحضير الأرواح فهي كذب وخداع إنما المحضر هي أرواح الجن والشياطين يخدمها بتحقيق مطالبها، وتخدمه كذباً وزوراً في انتحالها أسماء من يدعونه من الأموات، قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾^(٦)، وذكر علماء التفسير أن استمتاع الجن بالإنس بعبادتهم إياهم بالذبائح والنذور والدعاء، وأن استمتاع الإنس بالجن قضاء حوائجهم التي يطلبونها منهم، وإخبارهم ببعض المغيبات التي يطلع عليها الجن في بعض الجهات النائية، أو يسترقونها من السمع، أو يكذبونه وهو الأكثر، وأن سؤال الشياطين والعرافين والكهنة والمنجمين لا يجوز شرعاً^(٧).

ثانياً: دعوى استمرار الوحي.

إن دعوى استمرار الوحي الإلهي عند أصحاب الروحية الحديثة هي دعوى باطلة، فهم يزعمون أنهم مستمرون في تلقي الإلهام والإشراق من قبل الأرواح، فيمكن من خلالها معرفة وإدراك الحقائق

(١) سورة ق: الآية ٢٧-٢٨.

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٣٢/٣٥٧.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م: ١٧/١٧.

(٤) القرآن الكريم، سورة النمل، الآية: ٦٥.

(٥) ينظر: آيات الروح في القرآن الكريم - دراسة موضوعية-، ياسر بن حسين بن مجباس العزاوي، مجلة كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة، ٢٠٠٩، المجلد، العدد ٧، ٤٤٨.

(٦) سورة الأنعام: الآية ١٢٨.

(٧) ينظر: الموسوعة العقدية: ٨ / ٤٣١.

التي تكون مخفية عن العلوم المتداولة عند غيرهم، ويتحقق ذلك بصفاء الروح وانسراح الصدر مع وجود المعرفة^(١).

فقد جاء في مجلة "عالم الروح"^(٢): «في ظلمة المادية التي يستسلمون لها ويندفعون في مساراتها، ألهموا الأرواح الطيبة لتعود إلى الأرض للقيام بهذه الرسالة، وتحمل مشعل الهدى والفرقان»^(٣).
أما الموقف العقدي منها: فإن هذه الدعوى باطلة في منظور العقيدة الإسلامية من جميع الوجوه؛ لما قامت عليه الأدلة قطعية الثبوت والدلالة من القرآن الكريم والسنة النبوية وما أجمع عليه علماء الأمة الإسلامية من لدن النبي ﷺ إلى يومنا هذا، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤). فالوحي قد انقطع منذ وفاة النبي ﷺ، والوحي لا يكون إلا للأنبياء والرسل عليهم السلام.

وجاء في السنة النبوية المطهرة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: إن «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثّل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين»^(٥). وقد نقل الإجماع عن هذه المسألة، قال ابن عطية: في معرض كلامه عن آية الختم التي ذكرناها آنفاً: «وهذه الألفاظ عند علماء الأمة سلفاً وخلفاً متلقاة على العموم التام مقتضية نصاً أنه لا نبي ولا رسول بعده ﷺ»^(٦).

مما تقدم يتبين من خلال أدلة الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة على انقطاع الوحي بعد وفاة النبي ﷺ، وأن مدعي استمرار الوحي هم على انحراف وضلال كبير يخرج صاحبه من الملة إذا توفرت الشروط ونتفت الموانع عنه؛ لأن من أصول الاعتقاد في الدين الإسلامي أن نبينا محمداً ﷺ، هو خاتم الأنبياء والمرسلين من خلال الأدلة التي ذكرناها آنفاً.

(١) ينظر: الإلحاد في الروحية - دراسة تحليلية، فوز أحمد علي رضوان، بحث منشور مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة دمار، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٣ م: ١٨٧.

(٢) «مجلة عالم الروح»: هي الناطقة باسم هذه الدعوة الهدامة حيث قام بأصدارها الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير أمين عام (الجمعية المصرية للبحوث الروحية).

(٣) مجلة عالم الروح، العدد ١٤٧، ١٩٦٠ م: ٢٤.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٤٠.

(٥) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، حديث برقم ٣٥٣٥، باب خاتم النبيين ﷺ، ١٤٢٢ هـ: ٤ / ١٨٤.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢ هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ: ٤ / ٣٨٨.

ثالثاً: إنكارهم البعث والحساب والجزاء.

يرى أصحاب الروحية الحديثة أن البعث هو إعادة استحضر الأرواح إلى الأرض بعد مفارقتها الجسد، وهذا الأمر مشاهد ومحسوس في هذه الأيام، كما ويدعون أن ذلك يكون على حسب عمل قانون الجزاء، أما الوقت في عالم الأرواح غير معروف، وكل نفس هي جزء من الأبدية، ومع كل نفس يأتي جزء من الحساب باستمرار على وفق ما يتطلب قانون الجزاء على حسب فكرهم بالموضوع.^(١)

أما الموقف العقدي من إنكار البعث والحساب والجزاء:

قال ابن عبد البر: قد أجمع المسلمون أن من أنكر البعث، فليس بمؤمن ولا مسلم ولا ينفعه ما شهد به وأن الإيمان ينتفي منه، ولا تقبل منه شهادة، لما في القرآن من نصوص ما يغني ويؤكد حدوث البعث بعد الموت، فلا وجه لإنكاره^(٢). قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^(٣).

وقال القاضي عياض: «وكذلك نقطع على كفر من أنكر البعث والحساب ... فهو كافر بإجماع لورود النص عليه، وإجماع الأمة على صحة النقل المتواتر»^(٤).

رابعاً: دعوى وجود الله واتحاده بالمخلوقين: اختلفت آراء أصحاب الروحية الحديثة في مسألة وجود الله سبحانه وتعالى واتحاده بالمخلوقين، فمنهم من يرى أنه سبحانه وتعالى يتحد مع جميع المخلوقين، ومنهم من يرى أنه لا يتحد إلا مع الروحيين فقط، وكلا القولين باطل؛ لعدم تنزيه الباري عز وجل بهذا الاعتقاد ووصفه بما لا يليق به. ويرى بعض الروحيين إن الشخص الروحي يمكن أن يتحد مع الله سبحانه وتعالى فلا يرى السعادة إلا من خلال هذا الاتحاد، وأن الله يتجلى في الأرواح البسيطة الخيرة^(٥).

ويقول أحدهم: نحن جميعنا جزء من الروح الأعظم، ولا وجود لله خارج مجموعتنا الروحية^(٦).

(١) ينظر: الالحاد في الروحية - دراسة تحليلية، : ١٨٧.

(٢) الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٣٣٩ / ٧.

(٣) النساء: الآية ١٢٣-١٢٤.

(٤) ينظر: المصطفى من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، تخريج: أبو يوسف محمد زايد، / بلا تاريخ: ٦٤٦.

(٥) الالحاد في الروحية - دراسة تحليلية: ١٨٣.

(٦) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: ٨٩٦ / ٢.

وقال بعضهم: «الله والعالم شيء واحد، وأنكم دائماً في الله وأن الله فيكم» ويقول: «نحن جميعاً جزء من الروح الأعظم»^(١).

أما الموقف العقدي من وحدة الوجود واتحاده بالمخلوقين: لا يوجد أدنى شك أن عقيدة وحدة الوجود من أفسد المعتقدات؛ لما فيها من عدم تنزيه الله جل وعلا، وذلك لما فيها من تسوية الخالق مع مخلوقاته، وذلك بقولهم بأن وجود المخلوق هو عين وجود الخالق، وقد تصدى علماء الأمة ووقفوا موقفاً عظيماً في التصدي لهذا المعتقد وبيّنوا بطلانه.

وهذا الاعتقاد أصله موجود في الفلسفة اليونانية، وهو عنصر أساسي في الفلسفة الهندية، والنصرانية التي استمدت هذا الاعتقاد من الهندوكية^(٢).

فقد اتفق علماء الأمة الإسلامية ولم يختلفوا في كونها تضاد العقيدة، ودعوا إلى محاربتها، واستدلوا بأدلة على بطلانها من الكتاب كقوله عز وجل: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ﴾^(٣). وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ. سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾^(٤).

قال الإمام فخر الدين الرازي: «مسألة الباري تعالى لا يتحد بغيره؛ لأنه حال الاتحاد إن بقيا موجودين فهما اثنان لا واحد، وإن صارا معدومين فلم يتحدا بل حدث ثالث، وإن عدم أحدهما وبقي الآخر فلم يتحد لأن المعدوم لا يتحد بالموجود»^(٥).

خامساً: دعوى استحضار أرواح الأنبياء والرسل عليهم السلام:

لقد بلغ بأصحاب الروحية الحديثة التطاول على مقام الأنبياء والرسل، وذلك بأنهم لا يثبتون لهم في مقامهم العظيم سوى صفة الوساطة الروحية، كما بين ذلك زعيمهم آرثر فندلاي في كتابه: «على حافة العالم الأثري» واصفاً الأنبياء: بأنهم وسطاء في درجة عالية منها، وإن المعجزات التي ظهرت على أيديهم ما هي الا ظواهر روحية مثل الظواهر التي تظهر على يد محضري الأرواح في حجرة تحضير الأرواح^(٦).

(١) ينظر: كائز الإيمان بين العقل والقلب، محمد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦ هـ)، مصر: دار نهضة، بلا تاريخ: ٢٤٧/١.

(٢) الشرك في القديم والحديث: ٨٤٦.

(٣) سورة الزخرف: الآية ١٥.

(٤) سورة الصافات: الآية ١٥٩.

(٥) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت: ٦٠٦ هـ)، القاهرة: مكتبة دار التراث، ١ بلا تاريخ: ٣٦٠/.

(٦) ينظر: الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل: ٣١٧.

ومن بين ما يدعون تحضيره هو استحضرار روح نبينا محمد ﷺ، حيث يروى عن المحامي إبراهيم البنهاوي^(١).

الموقف العقدي من استحضرار أرواح الأنبياء عليهم السلام: لا شك أن هذا القول والاعتقاد باستحضرار أرواح الأنبياء وروح النبي ﷺ على وجه الخصوص من أبطل الأباطيل؛ فقد صح الإجماع والنص على أن أرواح الأنبياء والرسل عليهم السلام في الجنة، كما رآهم النبي ﷺ في ليلة الأسراء، وهم متفاوتون في منازلهم، وأعلاهم منزلة هو نبينا محمد ﷺ^(٢).

والروح من الأمور الغيبية التي اختص الله تعالى بعلمها الكامل ومعرفة كنهها، فلا يجوز الخوض في تفصيلاتها إلا بدليل شرعي ولا سيما روح سيد الأولين والآخرين نبينا محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).

فأي تطاول على مقام نبينا محمد ﷺ، إذ يدعون استحضرار روحه الشريفة من الرفيق الأعلى في عليين، وتكون بين يدي امرأة لا تدين بالإسلام في باريس في جلسة مظلمة تعج بالموسيقى واختلاط النساء بالرجال، وهذا الإدعاء من الكذب والدجل ومن أبشع منازل الكفر، وهذه الأرواح إنما هي أرواح الشياطين^(٤). التي تليق بمقامهم وأعمال الشعوذة المنكرة التي تضاد العقيدة الإسلامية.

(١) هو: إبراهيم بك الهلباوي (١٨٥٨ - ١٩٤٠) ولد في البحيرة درس مذهب الإمام مالك على يد الشيخ (رزق اليرقاني) ودرس النحو والمنطق والبلاغة على يد الشيخ (الشيخ الجيزاوي) ثم (المحلاوي) والانبائي، كم تعلم على يد جمال الدين الافغاني. <https://akhbarelyom.com/news/newdetails>.

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ) القاهرة: مكتبة الخانجي، بلا تاريخ: ٨٢/٢.

(٣) سورة الاسراء: الآية ٨٥.

(٤) ينظر: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة - دراسة تحليلية نقدية: ٨٣٣.

الخاتمة

وتتضمن نتائج البحث:

- إن حقيقة الروح هي من علوم الغيب التي لا يعلم حقيقتها المطلقة الله سبحانه وتعالى.
- للروحية الحديثة جذور تاريخية قديمة جداً، حيث كانت بعض المجتمعات والحضارات تمارس ما يسمى بتحضير الأرواح.
- الروحية الحديثة دعوة هدامة لها أساليب علمية تدّعي تواصلها مع أرواح الموتى، تأسست في بداية العصر الحديث تهدف من خلالها إلى التشكيك في الأديان.
- إن أفكار ومعتقدات الروحية الحديثة تخالف العقائد الدينية والمعايير الخلقية، الغاية منها الدعوة الى دين جديد عالمي.
- للروحية الحديثة طرق مختلفة ذات طابع علمي تدّعي من خلالها تحضير الأرواح التي تريدها، وفي حقيقتها هي استعانة بالجن والشياطين.
- الموقف العقدي من عقائد وأفكار الروحية أنها باطلة وشعوذة شيطانية؛ لما تدّعيه من علم الغيب ونكران البعث والجزاء والتجاوز على مقام الأنبياء والرسل ودعوى الاتحاد والحلول، وبقيّة المعتقدات الفاسدة التي تضاد من العقيدة الإسلامية.

التوصيات:

- الواجب على المتخصصين في هذا المجال التحذير والتصدي من الأفكار الهدامة كالسحر والكهانة وانتشار ما يسمى بالتنويم المغناطيسي الذي استغل في السرقة في الوقت الحاضر.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، القاهرة: مكتبة دار التراث.
٢. الأساس في السنة وفقهها - العقائد الإسلامية، سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
٣. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤. أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، محمد بن عبد الرحمن الخميس، المملكة العربية السعودية: دار الصميعي.
٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م.
٦. الالحاد في الروحية - دراسة تحليلية، فواز أحمد علي رضوان، بحث منشور مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٣م.
٧. آيات الروح في القرآن الكريم - دراسة موضوعية، ياسر بن حسين بن مجباس العزاوي، مجلة كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة، ٢٠٠٩، المجلد، العدد ٧.
٨. الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، مملكة ماليزيا: دار المعمور، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.
٩. الإيمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام، أحمد عز الدين البيانوني، سوريا: مطبعة السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
١٠. تحضير الأرواح في الروحية الحديثة - دراسة تحليلية نقدية، حنان عبد عزيز عنزي، الكويت: وزارة قاف شئون لإسلام.
١١. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
١٢. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٣. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٤. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
١٥. رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ٢٠٠٩م، المملكة العربية السعودية.
١٦. ركائز الإيمان بين العقل والقلب، محمد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦هـ)، مصر: دار نهضة.
١٧. الروح والخلود بين العلم والفلسفة، عبد العزيز جادو، مصر: دار المعارف، ١٩٧٣م.
١٨. الروح والخلود بين العلم والفلسفة، عبد العزيز جادو، مصر: دار المعارف، ١٩٧٣م.
١٩. الروح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٦م).
٢٠. الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها، محمد محمد حسين، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٠م.
٢١. الروحية الحديثة في الثقافتين الغربية والشرقية، عصمت نصار، مصر: دار العلم، ١٩٩٩م.
٢٢. السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة، إبراهيم كمال أدهم، لبنان: دار الندوة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١م.
٢٣. الشرك في القديم والحديث، أبو بكر محمد زكريا، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ١٤٢٢هـ.
٢٥. عالم الجن والشياطين، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٦. على حافة العالم الأثيري: جيمس آثر فندلاي، أحمد فهمي أبو الخير (١٩٣٨م)، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، بلا تاريخ.
٢٧. على حافة العالم الأثيري: جيمس آثر فندلاي، أحمد فهمي أبو الخير (١٩٣٨م)، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، بلا تاريخ.
٢٨. الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

- القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ).
٢٩. مجلة عالم الروح، العدد ١٤٧، ١٩٦٠م.
٣٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ.
٣١. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب بن علي عواجي، جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٢. المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، فوز بنت عبد اللطيف كردي، المملكة العربية السعودية: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م.
٣٣. المصنف من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تخريج: أبو يوسف محمد زايد.
٣٤. مطول الانسان روح لا جسد، الخلود، العقل، الاعتقاد، رؤوف عبيد، مصر: دار الفكر العربي، ط٣، ١٩٧٣م.
٣٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه، وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٦. الموسوعة الشاملة لمذهب الروحية الحديثة وتحضير الأرواح، علي بن سعيد العبيدي، ط٢، المملكة العربية السعودية: كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٣٧. الموسوعة الشاملة لمذهب الروحية الحديثة وتحضير الأرواح، علي بن سعيد العبيدي، ١٤٢٩هـ، الرياض: كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الجزء الثاني.
٣٨. الموسوعة العقديّة، إعداد: مجموعة من الباحثين، إشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ١٤٣٣هـ.
٣٩. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ١٤٣٣هـ.
٤٠. موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ١٤٣٣هـ.
٤١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ.

٤٢. يسألونك عن الروح، حسن عبد الوهاب- محمود شلبي، مصر: مكتبة دار الآداب،
بلا تاريخ.

Sources and references:

1. "The Spirit World Magazine": It is the mouthpiece of this destructive call, as it was issued by Mr. Ahmed Fahmy Abu Al-Khair, Secretary-General of the (Egyptian Society for Spiritual Research).
- 2..The Comprehensive Encyclopedia of the Doctrine of Modern Spiritualism and Spirit Preparation, Ali bin Saeed Al-Obaidi, 2nd edition, Kingdom of Saudi Arabia: Treasures of Seville Publishing and Distribution, 2009 AD.
3. Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein bin Ali Al-Razi (d. 606 AH), Cairo: Dar Al-Turath Library.
- 4.The Basis of the Sunnah and its Jurisprudence - Islamic Beliefs, Saeed Hawwa (d. 1409 AH), Publisher: Dar Al Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation.
5. Al-Istiktar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: 463 AH), edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Moawad, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000 AD.
- 6.The Fundamentals of Religion according to Imam Abu Hanifa, Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Sumaie.
7. Atheism in Spirituality - An Analytical Study, Fawaz Ahmed Ali Radwan, published research in the Journal of Arts, College of Arts, Dhamar University, Volume 11, Issue 1, 2023 AD.
8. Belief in jinn between truth and exaggeration, compiled and prepared by: Ali bin Nayef Al-Shahoud, Kingdom of Malaysia: Dar Al-Maamour, 1432 AH - 2010 AD.
9. Belief in the Angels, peace be upon them, Ahmed Ezz al-Din al-Bayanouni, Syria: Al-Salam Press for printing, publishing, distribution and translation.
- 10.Preparing spirits in modern spirituality - a critical analytical study, Hanan Abdul Aziz Anzi, Kuwait: Ministry of Islamic Affairs.
11. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.
12. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), editor: Ahmed Mu-

hammad Shaker, Beirut: Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

133. Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmed al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, second edition, 1384 AH - 1964 AD.

14. Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Hisham Samir al-Bukhari, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Alam al-Kutub, Riyadh, 1423 AH / 2003 AD.

15. Messages on Religions, Sects, and Sects, Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad, 2009 AD, Kingdom of Saudi Arabia.

16. The pillars of faith between the mind and the heart, Muhammad al-Ghazali al-Saqqa (died: 1416 AH), Egypt: Nahda House.

17. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (died: 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.

18. The Spirit, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad, Shams al-Din, Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751 AH, Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi, 1996 AD).

19. Modern Spirituality, Its Reality and Goals, Muhammad Muhammad Hussein, Egypt: The Knowledge Establishment in Alexandria, 1960 AD,

20. Magic and sorcerers from the perspective of the Qur'an and Sunnah, Ibrahim Kamal Adham, Lebanon: Dar Al-Nadwa for Printing, Publishing and Distribution, 1991 AD,

21. Polytheism in the Ancients and the Moderns, Abu Bakr Muhammad Zakaria, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, 1421 AH - 2000 AD.

22. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1422 AH.

24. The way to escape from the evil of the extremists, Haider Ali Qalamdaran Al-Qumi, Arabization, introduction and footnotes: Saad Rustom, 1989 AD.

25. The World of Jinns and Demons, Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otai-

bi, Kuwait: Al-Falah Library, Fourth Edition, 1404 AH - 1984 AD.

26. Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Beirut, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379 AH.

27. Alam Al-Ruh Magazine, No. 147, 1960 AD, p. 24.

28. Collection of Letters and Issues, by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (died: 728 AH), commented on by: Mr. Muhammad Rashid Reda, publisher: Arab Heritage Committee.

29. The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422 AH.

30. Muhammad bin Mustafa bin Muhammad bin Abdel Moneim Al-Maraghi from Sohag Governorate in Upper Egypt. He was born in 1881 AD and died in 1945 AD. He wrote many books and letters, the most prominent of which is Tafsir al-Maraghi. Wikipedia, <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

31. Introduction to the History of Religions, Saeed Murad, Egypt: Ain for Human and Social Studies and Research.

32. Contemporary intellectual doctrines, their role in societies, and the Muslim position on them, Ghaleb bin Ali Awaji, Jeddah: Al-Asriyya Al-Dhahabi Library, 1427 AH - 2006 AD.

33. Atheistic Spiritual Philosophical Doctrines and Their Contemporary Applications, Fawz bint Abdul Latif Kurdi, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Taseer Center for Studies and Research, 2015 AD.

34. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (deceased: 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Beirut: Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD.

35. Al-Musaffa from the Book of Shifa by Defining the Rights of the Chosen One, Abu Al-Fadl Al-Qadi Ayyad bin Musa Al-Yahsbi (died: 544 AH), graduated by: Abu Yusuf Muhammad Zayed.

36. Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (died: 510 AH),

the verifier: verified it, and its hadiths were produced by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumah Damiriyah, Suleiman Muslim Al-Harash, publisher: Dar Taiba For Publishing and Distribution, Fourth Edition, 1417 AH - 1997 AD.

37. The Comprehensive Encyclopedia of the Doctrine of Modern Spiritualism and Spirit Preparation, Ali bin Saeed Al-Obaidi, 1429 AH, Riyadh: Treasures of Seville for Publishing and Distribution, Part Two.

38. The Nodal Encyclopedia, prepared by: a group of researchers, supervised by Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, 1433 AH.

39. Encyclopedia of Contemporary Intellectual Doctrines, prepared by: a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, 1433 AH.

40. musueat almalal wal'adyani, A group of researchers by Ashraf Sheikh Alawi among Abdul Qadeer Al-Saqqaf, 1433 AD.

41. almawsueat almuyasarat fi al'adyan walmadhahib wal'ahzab almueasiratu, International Symposiums for Islamic Youth, Ashraf, Takhtit and Amoragiato: du. Mani' bin Ham-mad Al-Juhani, Al-Nasheer: International Symposium House for Printing, Publishing and Distribution, Al-Tabtabai: Al-Rubaie, 1420 AH..

42. aliwaqit waljawahir fi bayan eqayid al'akabir Abu Al-Muhib Abdul Wahhab bin Ahmed bin Aliyin Al-Ansari, famous for Al-Shaarani (898 AH - 973 AH), Beirut: Arab Heritage Revival House.